فلنكسر طوق الوصاية من حولنا .
ولنمزق شراك الاقليمية .
ولننطلق ..
فالجماهير العربية الغاضبة ، تتلفت باحثة عن ارادتها القادرة الحرة ..
ولنرفع عاليا هتافنا ثورة حتى النصر .

---

١ — للتوصل الى معرفة اتجاه الحركة التاريخية لظاهرة معينة لا بد من تطبيق قوانين الحركة على العوامل الموضوعية لهذه الظاهرة ، واضعين في اعتبارنا ايضا اثر العوامل الموروثة والفكرية والفردية والنشاطات العفوية .. الخ وواضح ان التعرف الدقيق لمسار حركة اي ظاهرة يكاد يكون مستحيلا فالمعرفة تتحقق من خلال الممارسة ، وخلال الممارسة يصبح الدارس نفسه احد العوامل المؤثرة في الظاهرة، أي أن موقفه ووضعه الذاتي يلعب دورا في زاوية رؤيته حتى للعوامل الموضوعية المحيطة. والضمان الوحيد لعدم التردي في انحرافات حادة هو تحديد هدف تاريخي واضح يلبي ضرورة تاريخية عامة ، ثم خط عام للحركة ومداومة الاستعداد فكريا ونضاليا وسياسيا على مواجهة كل تغير طارىء او متوقع . ولا يتحقق هذا الاستعداد ابدا الا بالانغماس الكلي في حياة الجماهير ، والالتزام بموقفها في كل الاحوال وان تتم هذه الدراسة على الدوام ضمن اطار تنظيم ملتزم كله بنفس الرؤية السياسية .

٢ — ان مسار الحركة التاريخية ، مهما بلغت درجة « الوعي » للقوى المسيطرة عليه ، هو متعرج ، فان عوامل عفوية واخرى موروثة وطبيعية فضلا عن نشاط القوى المعادية للتقدم تؤدي حتى الى تعرج هذا المسار باعتباره محصلة صراع هذه القوى المتناقضة والتي تعبر عن « قوى جديدة » تتناقض مع القوى المسببة لها .

٣ — ان مهمة الجهد الواعي « أي المنظم » هي بلورة الجهود العفوية « والارتقاء بها درجة بعد اخرى في اتجاه الجماعية المنظمة تماما » **كحفر قناة تجمع مياه الامطار والسيول لتحول** حركتها الى « طاقة » . ان الجماهير على سبيل المثال تمارس « العنف » يوميا ضد مضطهديها، والكثير من هذا العنف فردي ، وجزئي . وبعضه بلا شك موجه في الوجهة المسدودة ، ومهمة التنظيم الواعي ليست هي استنكار هذه الجهود الفردية والتعالي عليها ، وانما تجميعها وتنظيمها والارتقاء بكفاءتها والتصرف فيها ضمن خطة محددة تخدم الهدف التاريخي .

٤ — حتى ما يسمى بالحل الجزئي السلمي « مستحيل تاريخيا » .. فان قبول « جيل » به لا يعني اطلاقا قبول الاجيال التالية له ، وانصافا حتى للجيل ، فان قبول البعض به لا يعني تسليم الجميع . فليس من الممكن الا ان يقع الصدام بين الجماهير الراغبة في التقدم وبين عصا الشرطي الامريكي في المنطقة وهي اسرائيل .

٥ — راجع مقال « حول مقال الصراع الطبقي في اسرائيل » لمحجوب عمر — مجلة **صوت عمال الاردن** .

٦ — المقصود هنا هو كل التنظيمات الثورية العربية . صحيح ان الثورة الفلسطينية هي محور الثورة العربية ولكن هذه المقولة لا يجب ان تكون مبررا لتقاعس الحركات الثورية العربية غير الفلسطينية عن القيام بالمسئولية سواء في القتال او في التنظيم .

٧ — حاول المستعمرون على الدوام ويحاولون ، تفتيت ارادة النضال العربية بمختلف الدعاوى الاقليمية الضيقة ، ومحاولة الانفراد بالقوى السياسية النشطة على ساحة الصدام . كما انه في فترة من الفترات (الخمسينات) سادت افكار ومناهج مختلفة بين صفوف المناضلين العرب واقعها وظاهرها « قومي » ادى الى تشتت وتوزع الجهود الثورية وذلك عندما غاب عن الساحة اي تنظيم فلسطيني ، وانضم المناضلون الى احزاب وجماعات مختلفة في البلاد العربية المحيطة بفلسطين . الا ان محصلة